

تحكي معاناة طفلة فلسطينية قتلها اليهود الجبناء وهي في طريقها الى المدرسة

أماه ماذنبي وما إجرامي؟؟

حتى أسجى بالسلاح الدامي

أواه يا أماه لو أبصرتني

والغدر ينثر أضلعي وعظامي

لتطايرت أشلاء قلبك حسرة

تبكي بقايا صورتي وحطامي

يا ويحهم إذ أضرموا نيرانهم

وتفنن الباغون في إيلامي

ما كنت أعلم عندما قبلتني

أنني سأرحل عنك بعد سلامي

حتى أبي لم أحظ منه بقبلة

قبل الرحيل وقبل نقض خيامي

وعرائسي وشرائطي ومعاطفي

والثوب ذو الأزرار والأكمام

وحذاء عيدي كنت قد أخفيتهُ

كي يُرتدى في قادم الأيام

أماه أعطي كل ما خلفته

بعدي لدار حضانة الأيتام

أماه .. وارعي للطفولة مسمعا
ودعي البكاء وأنصتي لكلامي
اليوم قالت لي معلمتي حنينُ
نعم الفتاةُ بزّيها الإسلامي
هيا تعالي يا صغيرة مهجتي
قومي اشرحي درس الوضوءِ أمامي
فشرحت نصف الدرس حتى مرفقي
وغدا سأكمّله إلى الاقدام
قالت معلمتي إذا أكملته
ستحث مدرستي على إكرامي
أماه من ذا سوف يكمله غدا؟!
عني ومن سيقوم نفس مقامي؟!
قد كان حلمي أن أكون منارةً
للعلم يعصف نورها بظلام
أوهكذا أغدو كأني لم أكن؟؟
سفك العدو بغدره أحلامي
نصبوا إلى ظهري سلاحا قاتلا
وكأنني واجهتهم بحسامي !!
أماه أين مجالس الأمن التي
يتنادرون لنصرة الأصنام
أو ليس لي حق بأن أحيأ كما

تحيا بنات القس والحاخام؟؟

أَوْظَنَ مِنْ قَتْلِ الطُّفُولَةِ أَنَّنِي
قَدْ جِئْتُ أَحْمِلُ مَدْفَعِي وَسَهَامِي؟!
وَاللَّهِ لَمْ أَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِي سِوَى
كُتُبِي وَمِمَحَاتِي وَأَقْلَامِي
وَطَوَابِعِ ابْتِعْثَهَا لَصَدِيقَتِي
وَشَطِيرَةٍ لِأَخِي الْمَدْلَلِ رَامِي
لَا تَخْبِرِي رَامِي بِأَنِّي لَنْ (أَعِدُ)
قَوْلِي رَحَلْتُ إِلَى الْمَقَامِ السَّامِيِّ
فَإِذَا أَلَحَّ وَشَدَّ فِي إِزْعَاجِهِ
قَوْلِي يَجِبُكَ الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ!!

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 09/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com